[163] وهلك سنة خمسين (ثم قال): حدثنا الشيخ أبو بكر بن اسحاق (انا) موسى بن اسحاق الانصاري القاضي (ثنا) أحمد بن يونس (ثنا) أبو بكر بن عياش عن حصين عن هلال بن يساف عن عبد الله بن ظالم (قال): كان المغيرة بن شعبة ينال (أي يسب) في خطبته من علي (وما قنع بذلك) واقام خطباء ينالون منه، فبينا هو يخطب ونال من علي والى جنبي سعيد بن زيد بن ابن عمرو بن نفيل العدوي قال: فضربني بيده وقال: ألا ترى ما يقول هذا ؟ (ومنهم) الذهبي الشافعي فانه خرج ذلك في تلخيص المستدرك المطبوع بذيل المستدرك (ج 3 ص 450) وقال: أبو بكر بن عياش: عن حصين عن هلال بن يساف عن عبد الله بن ظالم، قال: كان المغيرة ابن شعبة ينال في خطبته من علي وأقام خطباء ينالون منه (الحديث). (قال المؤلف): فمن كان هذا حاله بالنسبة إلى خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وصهره فهل يقبل حديثه في حق والد من كان يسبه عشر سنين في خطبته على منابر المسلمين، هذا وقد روى السيد الحجة في كتاب (الحجة على الذاهب) ص 19 وقال: وقد روي عنه (أي عن المغيرة) انه شرب (الخمر) في بعض الايام فلما سكر قيل (له) ما تقول في بني هاشم ؟ فقال: والله ما أردت لهاشمي قط خيرا. (قال المؤلف): ومما يدل على أن المغيرة بن شعبة كان من أعداء الهاشميين، وكان يروي الاحاديث الموضوعة في حقهم عليهم السلام، ما ذكره ابن ابي الحديد الشافعي في شرح نهج البلاغة (ج 1 ص 358) طبع اول مصر قال: وإن معاوية بن ابي سفيان وضع قوما من الصحابة وقوما من التابعين على رواية اخبار قبيحة في علي عليه السلام تقتضي الطعن فيه والبراءة منه وجعل لهم على ذلك جعلا يرغب فيه مثله، فاختلقوا